

محاضرة رقم ٣	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ العراق الحديث
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م. د: عداي إبراهيم مجيد حوران
العنوان باللغة العربية	المقاومة الشعبية للاحتلال المغولي / دور المدن والقبائل العراقية
العنوان باللغة الانجليزية	<b>Popular resistance to the Mughal occupation/the role of Iraqi cities and tribes</b>
المصادر والمراجع	ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨ - ١٩١٤
	علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث
	عباس جعفر حميدي ، تأريخ العراق الحديث

: المحاضرة الثالثة

## ( المقاومة الشعبية للاحتلال المغولي / دور المدن والقبائل العراقية )

وبالرغم من شراسة القوات المغولية الموجودة في العراق وامتلاكها الامكانيات العسكرية واستخدامها الأساليب الوحشية في التعامل مع السكان لكن العراقيين لم يبقو مكتوفي الأيدي تجاه هذا الاحتلال ، فقد شهدت المدن العراقية ( الحلة وواسط والموصل واربيل ) مقاومة عسكرية للقوات المغولية ، كما قدمت القبائل العراقية دورا بارزا في تلك المقاومة بالرغم من عدم التكافؤ من حيث التسليح والتخطيط .

أرسلت القبائل العراقية الكثير من أبناءها للتطوع في الجيش العباسي فقاتلت و استبسلت وقدمت الكثير من الضحايا البشرية وهذا ما جرى في معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠ م ضد المغول .

من اهم المدن العراقية التي قاومت الاحتلال المغولي:

١- واسط من اهم المدن العراقية التي قاومت الاحتلال المغولي و استبسلت في الدفاع وقدمت آلاف القتلى كما ذكرت المصادر التاريخية .

٢- كذلك تعرضت اربيل الى هجوم وحصار شديد من قبل القوات المغولية لكن صمود وبسالة أهلها منع القوات المغولية من دخولها لذلك عندما عجز القائد المغولي عن اقتحامها فقد اتفق مع حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ الذي هدم اسوارها واقتحمها واستولى عليها .

٣- اما الموصل فهي كذلك استبسل أهلها في الدفاع بالرغم من كثرة المحاولات المغولية لاحتلالها ولاسيما بعد موت بدر الدين لؤلؤ ومجيء ابنه اسماعيل الذي عرف بوطنيته وإعلان الثورة على المغول على عكس ابيه ، لكن لعدم التكافؤ بين الطرفين والحصار

الشديد الذي فرض على المدينة تمكنت القوات المغولية من اقتحام الموصل وقتل الملك اسماعيل سنة ١٢٦١ .

٤- كذلك من المدن العراقية الثائرة الحلة والكوت والبصرة .

اما اهم القبائل التي قاومت الاحتلال المغولي فهي :

١- آل فضل ( الطائفة ) وآل ربيعة وتمتد هذه القبائل من البصرة الى غرب العراق مسيطرة على نهر الفرات .

٢- قبيلة خفاجة في الكوفة والمناطق الجنوبية التي امتازت بقوتها .

٣- قبيلة بني اسد في الحلة وجنوبي واسط ، ثم قبائل شمر وعنزة وبني تميم .

٤- كذلك قامت قبائل الكبيسات والقبائل الساكنة في عين التمر بشن الهجمات على مقرات القوات المغولية .

أما بالنسبة للأساليب والطرق التي اتبعتها القبائل في المقاومة فهي :

١- السيطرة على طرق النقل والأنهار وطرق الحج التي تربط بين العراق والشام والحجاز .

٢- حرب الكر والفر والاغارة ليلاً على مقرات تواجد القوات المغولية .

لكن الطابع العام لهذه القبائل لم تكن بالمستوى العالي من الخبرة والضبط العسكري وكذلك قلة التسليح هذا فضلاً عن وجود المشاكل الداخلية والصراعات الاسرية مما أضعف تلك القبائل.